

اللباب في علل البناء والإعراب

وحمراء لأنَّ الألفين التقيا ومُحالُّ اجتماعهما وحذفُ الأولى وتحريكُها يُخِلُّ^١
انقلبت المدُّ وحذفُ ألفِ التَّأنيثِ يُخِلُّ^٢ بالتَّأنيثِ فتعين تحريكُها وإذا حُرِّكَتْ انقلبت
همزةً لِـقُرْبِ مَخْرَجِ همزةٍ منها ولا يُقال إنَّ الهمزةَ علامةٌ للتَّأنيثِ في الأصلِ
لأنَّها لو كانت كذلك لجاءت للتَّأنيثِ من غيرِ علامةٍ توجبُ التَّغييرَ كما جاءت الألفُ
والياء .

مسألة .

إذا وقعتِ الألفُ قبلَ الحرفِ المشدَّدِ نحو دابَّةً وابيضُّ فمن العرب من يبدلها همزة
وقد قاسَ ذلك النحويون ومنهم من لم يقسه وقال المبرِّدُ للمازنيَّ أُنْقِيسُهُ قال لا ولا أقبله
ومعنى ذلك أنَّهُ يستعِفُّه لا أنَّهُ يردُّ^٣ الرواية به لأنَّها صحيحةٌ فاشيةٌ وعلَّةُ القلبِ
لأنَّ الألفَ ساكنةً وبعدها حرفٌ ساكنٌ فَحُرِّكَتِ الألفُ كراهيةً لاجتماع الساكنين
وانقلبت همزةً لِمَا تقدَّمَ وإنَّما ضَعُفَ هذا في القياسِ وقلَّ في السَّماعِ أنَّ
الألفَ لامتداد صوتِها كأنَّها متحرِّكةٌ فلا جَمْعَ إذن بين ساكنين